# الإمام الخامنئی: إیران تعارض تقتیل الأبریاء سواءکان فی بوسطن أوباکستان أوأفغانستان أوالعراق أوسوری - 17 /Apr/ 2013

استقبل سماحة آیة الله العظمی السید علی الخامنئی قائد الثورة الإسلامیة ظهر یوم الأربعاء 17/04/2013 م، و علی أعتاب التاسع و العشرین من فروردین یوم الجیش فی الجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة عدداً من القادة و المنتسبین النخبة و الأعضاء فی مقرات التعبئة فی المدن المؤسساتیة، و أفراد عوائل المنتسبین للجیش، و اعتبر جیش الجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة مفخرة و جیشاً جماهیریاً و علمیاً و عقائدیاً و ذا ابتکارات متنوعة و تجارب و اختبارات ناجحة، و أشار إلی لامنطقیة جبهة الاستکبار بزعامة أمریکا، مؤکداً: الحضارة الغربیة الیوم معرضة للسقوط و الانهیار بسبب تناقضاتها و لامنطقیتها و تعسفها و عدم اکتراثها للأصول الإنسانیة.

و شرح القائد العام للقوات المسلحة فی هذا اللقاء الخصائص الفریدة لجیش الجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة مشیراً إلی السمة الجماهیریة و الشعبیة للجیش الإیرانی، و قال: فی نظام الجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة یحظی الجیش بتکریم الشعب و إسناده و دعمه، و ذلک بسبب تضحیاته و جهاده و لیس لتعسفه و اقتداره.

و قال آیة الله العظمی السید الخامنئی حول الطابع العلمی لجیش الجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة: التقدم و الإنجازات العلمیة و البحثیة للقوات المسلحة و منها الجیش فی مجالات الصناعات الدفاعیة و الألکترونیة محیّرة و لا تقبل المقارنة مع ما قبل الثورة الإسلامیة و حتی مع السنوات الأولی للثورة.

و أکد سماحته قائلاً: تحقق کل هذا التقدم فی ظروف بخل فیها المسیئون للشعب الإیرانی بإعطائه حتی أقل الإمکانیات، لکن التدفق الذاتی لمواهب الشباب و أبناء هذا الشعب خلق المفاجئات و العجائب.

و ألمح قائد الثورة الإسلامیة إلی السمة الدینیة و العقیدیة للجیش مردفاً: إنجاز الأعمال علی أساس الشعور بالتکلیف و تعمیق الروح الدینیة و الثوریة أدّی إلی جعل جیش الجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة جیشاً ملتزماً بالمعتقدات و القیم.

و أکد آیة الله العظمی السید الخامنئی: مثل هذا الجیش سیخرج بلا شک مرفوع الرأس من أی امتحان یتعرّض له.

و عدّ القائد العام للقوات المسلحة جیش الجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة جیشاً مجرّباً بسبب مشارکته المجیدة فی ثمانیة أعوام من الدفاع المقدس، مما یسجّل له میزة أخری، منوّهاً: کان لجیش الجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة دور بارز و أعمال کبیرة فی مختلف العملیات العسکریة خلال فترة الدفاع المقدس.

و خاطب قائد الثورة الإسلامیة المنتسبین للجیش قائلاً: افخروا بانتسابکم للجیش، و رکزوا هممکم علی حفظ هذه الخصائص و تعزیزها.

و أشار الإمام علی الخامنئی إلی المنحی المختلف للقوات المسلحة الإیرانیة مقارنة بالجیوش الأخری فی العالم، مردفاً: قدّم الجیش و الحرس الثوری و التعبئة ثقافة و توجّهاً جدیدین للعالم، و هو نموذج بدیع مقابل التوجهات الاستعماریة و السلطویة لمعظم جیوش العالم.

و قال سماحته بخصوص الروح السلطوية للمنظومات العسكرية فی جبهة الاستكبار و خصوصاً أمريكا، ملفتاً: أين ما تواجدت هذه المنظومات العسكرية تسبّبت فی الفساد الأخلاقی و اضطهاد الناس و تقتيلهم.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى ادعاء أمريكا معارضتها أدوات الدمار و التقتيل الشامل، مردفاً: خلافاً لهذا الادعاء تقتّل الطائراتُ الأمريكية من دون طيّار الأطفال و النساء و الناس الأبرياء فی أفغانستان و باكستان، و الإرهابيون المدعومون علانية و خفية من قبل أمريكا يقتلون الناس فی العراق و سورية.

و لفت آية الله العظمى السيد الخامنئی فی معرض إيضاحه للتناقضات الأمريكية: أمريكا و غيرها من أدعياء حقوق الإنسان يسكتون حيال مذابح الناس الأبرياء فی باكستان و أفغانستان و العراق و سورية، و لكن بعد عدة إنفجارات فی أمريكا يملؤن العالم ضجيجاً.

و أكد سماحته: الجمهورية الإسلامية الإيرانية من خلال اتباعها منطق الإسلام تعارض و تدين أيّ انفجار و تقتيل للناس الأبرياء سواء كان فی بوسطن الأمريكية أو باكستان أو أفغانستان أو العراق أو سورية.

و أكد سماحته قائلاً: سلوک أمريكا و سائر أدعياء حقوق الإنسان حيال المذابح التی ترتكب ضد الأبرياء متناقضة، و على هذا الأساس نعتقد أن أمريكا و الجبهة المعادية للجمهورية الإسلامية الإيرانية جبهة غير منطقية.

و لفت قائد الثورة الإسلامية: بسبب هذه التناقضات و اللامنطقية و التعسف و عدم الاكتراث للأصول الإنسانية تتعرّض الحضارة الغربية فی الوقت الراهن للسقوط و الانهيار.

و أضاف آية الله العظمى السيد الخامنئی: أيّ منطق هذا الذی لا يرى مشكلة فی تقتيل الأطفال و النساء فی أفغانستان و باكستان من قبل الأمريكيين، و كذلک فی ارتكاب الفجائع فی العراق و سورية على يد الإرهابيين المدعومين من قبل أمريكا و الغرب و الصهاينة، و لكن إذا حدث انفجار فی أمريكا أو بلد غربی وجب على العالم كله دفع التكاليف؟!

و أكد سماحته يقول: هذه الروح و الطريقة من التفكير لدى أمريكا و الغرب بأن يعتبروا أنفسهم فوق الآخرين هی عامل سقوطهم و زوالهم المتصاعد.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى الأفكار المنطقية التی تسود نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية منوّهاً: توجد فی هذه الأفكار المنطقية ركائز حضارة عميقة خالدة.

و ثمّن آية الله العظمى السيد الخامنئی فی جانب آخر من حديثه تضحيات و تعاطف و مواكبة زوجات المنتسبين للجيش و عوائلهم و أبنائهم، مردفاً: على عوائل المنتسبين للجيش المحترمة أن تفخر و تعتز دوماً بالانتساب لمثل هؤلاء الرجال.

قبل كلمة قائد الثورة الإسلامية رفع الأمير اللواء صالحی القائد العام لجيش الجمهورية الإسلامية تقريراً عن القدرات و الجاهزية فی جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

و فی بداية اللقاء تحدّث عدد من معاقی جيش الجمهورية الإسلامية مع قائد الثورة الإسلامية عن قرب.